التربية الوطنية والتنشئة المدنية

السنة الرابعة - التعليم الاساسي

الدليل التربويّ

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية والتعليم العالي

التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة

الدّليل التّربويّ

التّعليم الأساسيّ

السّنة الرّابعة

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

الهيئة الاستشارية

لسلسلة كتب التربية الوطنية والتنشئة المدنية

منير أبو عسَلي

محمّد كاظم مكّي

شفيق المعلّم

رضوان السّيّد

هنري العويط

أنور ضوّ

التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة

الدّليل التّربويّ

التّعليم الأساسيّ

السّنة الرّابعة

منسّق عامّ لجان التأليف
محمّد كاظم مكّي

مشرف عامّ
شفيق المعلّم

مقرِّر عامّ
جوزيف أبي راشد

محمّد كاظم مكّي (منسّق)
أنور ضوّ (منسّق)
تريز تنّوري خوري
توفيق رشيد الهندي
رفعت البلبل
سميرة شمعون
عدنان السيّد حسين
منى بولس (مؤلّفة وقارئة)

المركز التربويّ للبحوث والإنماء

الشركة التربوية للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

الإعداد التقني: الفريق التقني ■ المركز التربوي للبحوث والانماء

إعداد الصور: الفريق الإيكونوغرافي ■ المركز التربوي للبحوث والانماء

الإنتاج والتوزيع: الشركة التربوية للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

طباعة: دار لبنان للطباعة والنشر

© جميع الحقوق محفوظة للمركز التربويّ للبحوث والإنماء

سن الفيل - ص.ب.: ٥٥٢٦٤ لبنان

طبعة أولى ١٩٩٨

طباعة ثانية ١٩٩٩

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

... وبالتربية نبني

سنوات أربع انقضتْ على إطلاق ورشة الإصلاح التربوي الشامل، وها هو المركز التربوي للبحوث والإنماء يضع اليوم بين أيدي جميع المعنيين بالشأن التربوي المجموعة الأولى من الكتب المدرسية تطبيقًا للمناهج الجديدة الصادرة بموجب المرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ٨ أيار ١٩٩٧.

تضم هذه المجموعة كتب السنوات الأولى من حلقات التعليم الأساسي الثلاث، والسنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي، على أن تليها في العامَين المقبلَين كتب السنوات المنهجية الأخرى.

يأتي صدور الكتاب المدرسي تتويجًا للخطوات السابقة على طريق إعادة بناء القطاع التربوي بإشراف السيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة. وهكذا تتكامل عناصر التجديد من خطة النهوض، الى الهيكلية الجديدة، الى المناهج، فالكتب المدرسية، في حلقات مترابطة، نأمل أن تؤدي، عبر إعداد التلميذ، الى إعداد المواطن الفاعل، القادر على خدمة الوطن والملتزم قضاياه، والانسان المنفتح، المؤهَّل للانخراط بثقة وجدارة في مسيرة القرن الحادي والعشرين.

والكتاب الذي نقدّمه اليوم هو كالإنجازات السابقة، ثمرة عمل جماعي. فالمشاركة الواسعة التي اعتمدها المركز التربوي للبحوث والإنماء في عملية وضع المناهج بقيتْ شعاره في ورشة تأليف الكتُب، إذ وزعت الأعمال على لجان ضمّت المئات من ذوي الاختصاص ومن أهل المهنة في ميدان إنتاج الكتُب، في القطاعَين العام والخاص.

غير أنّ الكتاب المدرسي يختلف عن كل ما سبقه من مراحل، إذ إنّه ينقلنا من مكاتب اللجان ومناقشات المخططين الى غرفة الصف، حيث الفعل التربوي والتفاعل الحقيقي بين المعلّم والمتعلّم. فكأن كل ما سبق من جهود، في مسيرة البناء التربوي، لم يكن سوى خطوات على درب هذا الإنجاز الذي سيدخل كل مدرسة، وبيتَ كل عائلة في لبنان لها أبناء أو بنات يعلّمون أو يتعلّمون.

من هنا كان حرصنا على أن تضم لجان التأليف الكثيرين ممن شاركوا في وضع المناهج واستوعبوا فلسفتها كي يأتي الكتاب محققاً لروحية هذه

المناهج وأهدافها. وقد واكب عمليةَ التأليف، كما سبق أنْ واكب عملية وضع المناهج، كل من هيئة التخطيط العام والمتابعة، والهيئة الاستشارية، ضمانًا لبلوغ الأهداف التربوية والوطنية، كما استعان المركز التربوي للبحوث والإنماء بأهل الخبرة من خارج لبنان.

لا يعني هذا أن الكتاب قد بلغ مرتبة الكمال، أو أنه خالٍ من الشوائب ولا يحتاج الى تعديل أو تطوير. فالعمل لما ينتهِ، ولكن كان لا بدَّ، بعد ركود دام أكثر من ثلاثين عامًا، أنْ نعتبر أن مرحلة أولى قد انتهت، وأنْ ندفع بهذا الإنجاز الى حيّز الاختبار، لنتبين أوجه الجودة فيه، كما أوجه القصور أو النقص، فتتجمع لدينا، جرّاء ذلك، اقتراحات للتطوير والتحسين، نستمدّها من أرض الواقع، نُفيد منها في طبعات لاحقة، وبذلك يصبح الكتاب مشروعًا لتحسين مستمر، ويصبح المعلّمون والمتعلّمون مشاركين جميعًا في وضعه.

يبقى أن الكتاب المدرسي لا يعدو كونه أداة في يد المعلّم والمتعلّم؛ واليد التي تمسك بالأداة هي دائمًا أهم من الأداة. فإذا أضفنا أن تلميذ اليوم لا يستقي من الكتاب المدرسي إلا جزءًا من المعلومات التي تنهال عليه من وسائل الإعلام المختلفة، أدركْنا أن المهم أنْ "نعلّمه كيف يتعلّم" من الكتاب كما من سواه. ولا يتحقق هذا إلا بغرفة صف ناشطة محورها تلميذ مُبادِر وفاعل، ومعلّم واعٍ ومتدرب يواكب التلميذ ويوجهه، وينمّي لديه روح التساؤل والنقد والمشاركة. لذلك، فإن الإصلاح التربوي لن يتوقف عند إصدار الكتب المدرسية بل سيتعداه الى إعداد المعلمين وتدريبهم وتوفير وسائل الإرشاد والتوجيه للمعلّم والمتعلّم وتحديث أنماط التقييم والامتحانات.

وإننا، اذ نتطلع بتيقظ واهتمام الى السنوات المقبلة، هذه الفترة الحاسمة في مسيرة التربية في لبنان والتي ستشهد تقييم النظام التربوي الجديد، نتوجه بجزيل الشكر الى جميع الذين شاركوا في تأليف هذه الكتب ومراجعتها وإخراجها وطباعتها، فعملوا على تجسيد أهداف المناهج وتطلعاتها خدمة لمستقبل أبنائنا و إسهامًا في ورشة إعادة بناء الإنسان والوطن.

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٩٨

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

منير أبو عسلي

دَليلك أيّها المربي

أَلدَّليلُ، لغةً، ما يُستَدَلُّ به، وهو المرشد الذي يدلُّكَ على الطَّريق. والدليل التربويّ، اصطلاحاً، هو المستند الذي يتحقق به الإرشاد. أي إرشاد المعلم إلى الطريق المؤدي الى الدرس الناجح. والدرس الناجح هو كل درسٍ بلغ هدفه.
ونتحقق من بلوغ الهدف عندما نُكسِبُ المتعلِّم:
مضموناً معرفياً،
قدرات ومهارات،
ومواقفَ سلوكية.

أي كل ما يمكن أن يُحدِثَ في شخصية المتعلم تغييراً وتطويراً وإنماءً. والدليل التربوي، رفيق المعلم، مستشاره ومرجعه، وهو يؤدي الوظائف الأوّلية الثلاث التالية:

١ - يقدم الإرشادات الإجرائية المتعلقة بكيفية عرض الدرس، بمختلف مراحله وبتحديد الوقت اللازم لكل مرحلة، ابتداءً من أهداف كل درس كمرحلةٍ أولى، وانتقالاً الى المراحل الأخرى من طرح الموضوع، الى ملاحظة الصور والرسوم والنصوص، واكتشاف مضامينها، والتفكير فيها، ومناقشتها، ثم القيام بالأنشطة الميدانية التي ترسّخ مضامين الدروس وتعمّقها، الى مرحلة التقييم، فالاستنتاج الذي لا ينسى.
هذه المراحل تتكامل في علاقة منطقية متدرجة، وفي ترابطٍ سَبَبِيٍّ، لتكون كل واحدة منها مقدمة للمرحلة التي تليها، بحيث تتحقق في المرحلة الأخيرة أهدافُ الدرس الواردة في المرحلة الأولى.

٢ - ويقدم هذا الدليل التوضيحات اللازمة المتعلقة بمضامين مستندات الدروس ووثائقها: صوراً، ورسوماً، ونصوصاً... لأن المنهجية المعتمدة في تدريس مادة التربية الوطنية هي منهجية الانطلاق من المستندات والوثائق التي، ومن خلال تفاعل التلميذ معها، تحقق لديه القناعات، والمواقف السلوكية المناسبة.

٣ - ويشكّل هذا الدليل المرجع النافع للمعلم، لما يتضمنه من معلومات إضافية، غنية، غير متوفرة في كتاب التلميذ. وتوفّر هذه المعلومات الإضافية خيارات أخرى للمعلم يستعملها في مجال الأنشطة والتمارين والتقييم.
كما تزيد هذه المعلومات من ثقافة المعلم حول مواضيع الدروس، فتقدم له الحكايا والروايات والحكم، والمعطيات التراثية والتاريخية والجغرافية والقانونية، التي تجعل الدرس مشوّقاً للتلاميذ، واسع الفائدة.
ويتضمن الدليل، الى هذا كلّه، أسماء المصادر والمراجع، وثبتاً بالنصوص المختلفة التي يمكن أن يعود إليها المعلم ليوثق معلوماته، ويتحقق منها، كما تفتح أمامه الباب لتعميق ثقافته التي يوظفها لصالح الدروس.

أيها المربي،

في هذا الدليل الموجود بين يديك، تجد بعد هذه المقدمة:

- توجيهات تربوية عامة ترشدك الى كيفية استعمال هذا الدليل، والى أصول عرض مراحل الدروس، وتقديم المستندات والوثائق.
- توجيهات تربوية خاصة، مفصلة في ثلاثين نموذجاً، تتعلق بكيفية إعطاء ثلاثين درساً وردت في كتاب التلميذ لهذه السنة المنهجية، حيث تشكل العودة إلى هذه النماذج فرصة لك لتيسير طريقك الى النجاح في سنة كاملة.

لجنة التأليف

توجيهات عامة

يتضمن هذا الدليل التربوي: الإرشادات والتوضيحات والمعلومات الإضافية، وأسماء المصادر والمراجع التي تتعلق بأصول عرض ثلاثين درساً، تشكل منهج مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية في السنة الرابعة الأساسية، والتوجيهات التربوية العامة المطبقة في كل واحد من الدروس الثلاثين.

I ـ الغاية من وضع كتاب «الدليل التربوي» أو دليل المعلم

تسهيل مهمة المعلم، ومساندته في انجاح عمله التربوي، وذلك:

ـ باعتماد منهجية واضحة، موحّدة، ومَرِنة لعرض مراحل الدرس.

ـ بتقديم تقنية معينة لعرض تفاصيل المراحل، مرحلة مرحلة.

ـ بزيادة ثقافة المعلم بموضوع التربية الوطنية والتنشئة المدنية، أي بتقديم معلومات إضافية، والإشارة الى المصادر والمراجع التي يمكن أن يعود إليها لتوسيع آفاق معرفته بمضمون موضوعه، وبالتالي إغناء هذا الدليل بالمضمون الإضافي.

ـ بلفت المعلم الى الأساليب التي تمكّنه من جعل مادة التربية هذه مادة اكتساب سلوك وليس اكتساب موعظة أو معرفة.

II ـ آلية العمل في المحور الواحد

يتألف كل محور من مدخل للمحور ودروس يتراوح عددها بين الأربعة والستة.

١ ـ مدخل المحور: صفحتان في كتاب التلميذ، وصفحة واحدة في «الدليل التربوي». أما وظيفة المدخل فهي:

أ ـ إعطاء صورة إجمالية عن المحور، أي الخطوط العريضة له.

ب ـ الربط العضوي بين دروس المحور، والتأكيد بأن المحور يشكل وحدة متكاملة.

ج ـ تعويد التلميذ الرؤية الشاملة التي تقود الى التفاصيل، والانتقال من المجمل الى المفصّل.

د ـ إكسابه فكرة المنهجية، ومنهجية المداخل المؤدية الى المحاور.

وعليه، يوضح «الدليل التربوي» للمعلم:

ـ وظيفة المدخل، من خلال الإشارة الى التدرج بين الصور والرسوم والنصوص وتكاملها في صفحتي كتاب التلميذ.

ـ دور المدخل في كونه العتبة المؤدية الى عمارة المحور، والخلاصة التي تتوسع في دروسه.

٢ ـ الدروس: يعتمد «الدليل التربوي»، في تقديم دروس «كتاب التلميذ» وشرحها، المراحل والخطوات نفسها وتسميات هذه المراحل والخطوات وعناوينها وهي:

الأهداف، طرح الموضوع، نلاحظ ونفكّر، الأنشطة والتمارين، التقييم، ولا أنسى.

وتتضمن كل مرحلة في الدليل التربوي عرضاً للأسلوب المعتمد في تقديم هذه المرحلة من كل درس على حدة، ومعلومات إضافية تغتني بها المرحلة، وتساعد المعلم على التثقف بموضوع الدرس، والتوسع في شرحه.

III ـ مراحل الدرس، ودور كل مرحلة

١ ـ أهداف نعمل لها

إنّ طبيعة هذه المادة تقضي:

أ ـ بإكساب المتعلم المضمون المعرفي.

ب ـ إكسابه المواقف والمهارات والقدرات، والقناعات الوطنية والمدنية والأخلاقية والاجتماعية، أي كل ما يتعلق بسلوكه.

لذلك فإن أهداف الدرس التي يسعى المعلم إلى تحقيقها تبقى في إطار المضامين التربوية للتعابير التالية:

ـ تنمية الشعور بـ...

ـ إغناء الرغبة في...

ـ تعميق القناعة والشعور...

ـ إكساب موقف...

ـ إكساب مهارة...

ـ خلق حالة تفاعل واهتمام... الخ.

تتحقق أهداف الدرس من خلال تنفيذ الإرشادات المذكورة في المراحل التالية منه، ويختبر تحقيق الأهداف من خلال التقييم.

٢ ـ طرح الموضوع

يطرح الموضوع أو إشكالية الدرس وقضيته بعد:

أ ـ ملاحظة الصور والرسوم وقراءة المستندات.

ب ـ توجيه اهتمام التلميذ نحو الموضوع أو القضية أو الإشكالية.

ج ـ طرح سؤال كبير، واضح، مفهوم، ومفتوح.

د ـ تشويق المتعلم وحثّه على التفاعل لإعطاء الجواب الصحيح.

٣ ـ نلاحظ ونفكّر

أ ـ تعتمد هذه المرحلة، من جهة أولى، التوقف الواعي عند فعل الملاحظة: ملاحظة الرسوم والصور وقراءة ما وراءها، ثم قراءة النصوص الأساسية للدروس والنصوص المساعدة كالشواهد من معلومات ونوادر وقصص وأرقام...

ب ـ كما تعتمد هذه المرحلة، من جهة ثانية، إعمال الفكر بالدرس والتحليل والمقارنة، وخلق حس المعاناة الحقيقية لدى المتعلم أو عيش التجربة الكاملة بكل واقعيتها.

ج ـ يطرح المعلم الأسئلة المناسبة حول الصور والنصوص، تلك التي تخدم الملاحظة الدقيقة والتفكير الصحيح.

د ـ يختار لكل درس ومن كل درس المفردات والتعابير ذات المضمون الوطني والمدني والاجتماعي، لشرحها ضمن إطار خاص، ومن خلال أمثلة ملائمة، وذلك لتأمين الاستيعاب الكافي للدرس.

٤ ـ الأنشطة والتمارين

إنّها المرحلة العملية في الدرس والتي تكتمل بها المراحل السابقة.

وهي مرحلة العمل المخصصة لدراسة وتنفيذ الرسوم، والجداول، والإحصاءات، والقيام بالحركات والنشاطات التي تجري في الصف، وخارجه، وفي المدرسة وخارجها.

تأتي هذه الأنشطة مكملة للدرس صوراً ورسوماً ونصوصاً، بهدف ترسيخ مضمونه، وتحقيق أهدافه في اكتساب المهارات وخلق القناعات وتثبيتها وتعميقها.

يعتمد المعلم نماذج إضافية من الأنشطة ويجد في الدليل التربوي معلومات إضافية ونوادر وقصصاً وأرقاماً وإحصاءات تزيد من ثقافته وتساعده في إغناء درسه بمضمون لا يتوفر لدى الجميع.

٥ ـ التقييم

ليس اختباراً لما حفظ التلميذ من المضمون المعرفي للدرس.

إنه تقدير مدى التحصيل السلوكي للتلميذ، وهو التحقق من اكتسابه المواقف والقدرات والمهارات، وهو أحد سبل التأكد من تحقق أهداف الدرس، في اكتساب السلوك الوطني والمدني والاجتماعي السليم.

يتضمن الدليل التربوي أكثر من نموذج إضافي في مجال التقييم يستعمله المعلم عند توفر الوقت الكافي.

٦ ـ لا أنسى

ليست هذه الفقرة خلاصة الدرس التي يبقيها التلميذ في ذهنه، إنها استنتاجات يصل إليها بنفسه من خلال اجتيازه كل مراحل الدرس المتكاملة ابتداءً من الأهداف حتى التقييم، إنها رمز قناعاته السلوكية المكتسبة، وهي التعبير عن هذه القناعات والمواقف التي أصبحت جزءاً من بنيته السلوكية، من شخصيته النامية وطنياً ومدنياً.

٧ ـ معنى إغناء ثقافة المعلم

يمكن أن يكتفى في الدليل التربوي بشرح مراحل الدرس، وتفصيلها وتقديم أسلوب معالجتها، لكن البقاء عند مضامين المراحل وشرحها يبقى مقصراً عن بلوغ الأهداف، إنه الحد الأدنى من المعرفة القابل للتناقص.

ولأن الحد الأدنى لا ينجح العمل التربوي، لذلك يغني «الدليل التربوي» كل مرحلة من المراحل الست المذكورة أعلاه بمضامين واسعة من المعارف، والإحصاءات، والمعلومات، والجداول، والخرائط، والقصص، والنوادر، والنصوص القانونية التي تزيد من ثقافة المعلم.

إن «الدليل التربوي» كتاب مطالعة للمعلم، ذو طابع أدبي، تاريخي، اجتماعي، قانوني، يغترف منه ثقافة لا تنضب؛ ويشتمل على الوفير من أسماء الكتب، والمنشورات، والأبحاث، والدراسات، والمراجع، والمصادر في الموضوع، والتي تضم معلومات سريعة عن مضمون المطبوعة/المرجع أو المصدر، عنوانها، مؤلفها، مكان وتاريخ نشرها.